Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورأت بها لغةُ العروبة بيئةً شعريةً توحى ، وجوًّا يسحر
فإذا الضفافُ نشائدٌ مسحورة وكأنما فى كلِّ حَلْقٍ مِزْهَر
الملهَمون المبدَعون تسابقوا فيها بمَدرجَةِ الخلود وشمَّروا
شعراءُ «عبد القيس» تهزِج بالهوى فيجيبها من «بكر» رهطٌ أشعر
فيها جنى «ابن العبد»[1] حُلو شبابِه راح وريحانٌ ، ووجهٌ أقمر
وخيالُ «خولة»[2] يستثير غرامه فيظل فى أطلالها يتحسَّرُ
والجعفرِ الخطّى فنٌّ خالد وروائع غنَّى بهن السَّمر

* * *

على مثل هذا كان يدور السمر فى أمسيتنا ببستان الأخ «السيد عبد الله إخوان» فى القطيف . والآن وقد رجعت إلى مصر ، أرى حقًّا علىّ أن أنقل إلى قومى بعض أصداء ذاك المجلس الأدبى ، ليعلموا أن على ساحل الخليج فى أقصى الشرق من جزيرة العرب ، علماء مجتهدين وشعراء ملهمين ، يتطلعون إلى مصر ويحتفون باسمها ، ويباركون ثمار نهضتنا فى العلم والفن ، «ويعتزون — كما قال الأخ السيد حسن بن على أبو السعود — بما بيننا من روابط الدم واللغة والعقيدة ، ويُكنِون لأبناء الكنانة كلَّ تقدير ومودة ، ويرون فى الثقافة المصرية المورِدَ العذبَ النمير» .

ويالها من روابط عزيزة تجاهلناها نحن فلم نؤد ما لها علينا من حق ، وتشبث بها إخواننا هناك ، فما كادوا يروننا حتى هتف مضيفنا الكريم : «ليت هذه الزيارة التى طالما رنونا إليها ، تكون فاتحةَ تعارف وهمزة وصل بيننا وبين مصر الشقيقة . وما أمَسَّ حاجتنا إلى هذه الأخوة وذاك التعارف ، حتى نصبح ، نحن بنى الضاد ، كالبنيان الواحد يشد بعضه بعضاً ، وكالجسم الواحد إذا اشتكى منه عضو تألم له سائر الأعضاء» .

وقال الأديب «محمد سعيد الشيخ الخنيزى» :

إن بيننا وبين الصفوة الأمناء من أدباء مصر ومفكريها ، تياراً متصلاً فى الفكر والروح ، مهما تنأ بنا الديار ، وتفصلنا بيداء وبحار :

---

(١) ابن العبد : طرفة ، الشاعر الجاهلى المشهور

(٢) خولة : حبيبة طرفة ، وفيها يقول ، فى مستهل معلقته :

لخولة أطلاط بُرقة تهمد تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد
وقوفاً بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك أسىً وتجلد